الأنباء
السبت 5 اكتوبر 2013

صورة لميريام من الـ«فيسبوك»

لحظة إطلاق النار على ميريام

### المهاجمة فرّت من حاجز أمني قرب البيت الرئاسي وقضت قتيلة بجوار الكونغرس

# إغلاق الحكومة الأميركية يدفع بمعتلة نفسياً لمحاولة اقتحام البيت الأبيض بصحبة طفلتها

الأميركية التي بثت الذعر لأكثر من نصف ساعة بعد ظهر أمس الأول في واشنطن، هي «شبه معتلة نفسيا» وأم عزباء لطفلة عمرها عام واحد، أجلستها في المقعد الخلفي من سيارة كانت تقودها عندما اصطدمت بحاجز أمني قرب البيت الأبيض.

ولم تقف الأميركية السوداء، ميريام كاري، عندما اعترضتها الشرطة عند الحاجز، بل عاندت واستدارت بسيارتها السوداء من المكان وانطلقت بأقصى سرعة، فأطلقوا عليها الرصاص ترهيبا، وطاردوها إلى شارع قريب من مبنى الكونغرس (الكابيتول)، وهناك على بعد كيلومترين من البيت الأبيض سقطت برصاص رجال الأمن الأميركي.

شاءت الصدف أن يكون بالقرب، مراسل قناة «الحرة» بواشنطن، ، فأسرع ومعه المصور ليلتقط أول فيديو، وهو الوحيد أيضا، لإطلاق الرصاص على ميريام حين أطلقت العنان لسيارتها فرارا من الحاجز الأمني قرب البيت الأبيض واتجهت نحو مبنى الكابيتول، فطاردوها.

الطفلة بين ذراعي شرطي حملها من السيارة

ونقلت معظم وسائل الإعلام الأميركية الفيديو الشهير عن قناة «الحرة»، ويسمع فيه المراسل يجري منبها زملاءه في مقر المحطة بالولايات المتحدة إلى خطورة ما يرى ويسمع، طالبا نقل ما يقول في بث مباشر، فكان له ما أراد.

وبسبب الحادثة ألغى أوباما رحلة كان سيقوم بها الأسبوع المقبل إلى ماليزيا والفلبين، بحسب ما ذكرت محطة «سي.بي.إس نيوز» الأميركية.

**لا يعرف سبب مجيئها إلى واشنطن**

والمعلومات عن القتيلة ميريام كاري، التي تناقلتها وسائل إعلام أميركية وجميعها تشير تقريبا إلى أن ميريام التي أبصرت النور قبل 34 سنة في بروكلين بنيويورك، كانت معتلة نفسيا، وهي أكملت دراسات عليا وحصلت في 2007 على بكالوريوس في صحة الأسنان والتغذية من كلية في مدينة «ستامفورد» بولاية كونيتيكت في الشمال الشرقي للولايات المتحدة حيث كانت تعمل وتقيم.

وأشارت بعض التقارير إلى أن السيدة التي تنتمي إلى الجالية الأفريقية بعد إغلاق الحكومة الفيدرالية لأبوابها ومن ثم فقدانها لراتبها أدى إلى إصابتها بحالة من الغضب الشديد أسفرت عن الحادث.

لكن محطة «إيه.بي.سي» الأميركية نقلت عن إيديللا كاري، والدة القتيلة، أن ابنتها كانت تعاني من اكتئاب بسبب وضعها لابنتها الوحيدة، إريكا، التي أبصرت النور قبل عام، وهو ما يسمونه post_partum depression بالإنجليزية، أو «اكتئاب ما بعد الولادة» الذي قد ينال من بعض النسوة حتى أثناء الحمل أحيانا، وأنها تعرضت لانتكاسة نفسية قبل أشهر حملوها على أثرها إلى أحد المستشفيات.

إلا أن أحدا لا يعرف سبب مجيئها إلى واشنطن أمس الأول بالذات، علما أن إحدى شقيقاتها الأربع، وهي إيمي المقيمة بنيويورك، ذكرت لصحيفة «واشنطن بوست» أنها تحدثت إليها عبر الهاتف «وكانت قبل يومين في ستامفورد»، على حد قولها.

ولم يأت الإعلام الأميركي على معلومات وافية عن شقيقة أخرى لها، كانت لسنوات طويلة برتبة ضابط مهم في قيادة الشرطة بنيويورك، كما لم يورد ما يلبي الفضول من معلومات عن طفلتها التي لم تصب بأي أذى من إطلاق بين 4 و5 رصاصات عند بدء المطاردة، ثم 15 طلقة قرب مبنى الكونغرس، فأردتها رصاصات منها غير معروف عددها داخل سيارتها للحال.

**ضحية زجاج السيارة الأسود الداكن**

وسيارة كيري، وهي من طراز «إنفنيتي» بزجاج أسود يصعب معه رؤية من بداخلها، تدل على أن صاحبتها كانت على شيء من البحبوحة، فثمنها 40 ألف دولار، طبقا لما تناقله الإعلام الأميركي، وقادتها عند بدء مطاردتها من رجال الأمن بسرعة 120 كيلومترا بالساعة وسط العاصمة الأميركية، فاصطدمت بسيارات عدة، منها واحدة للشرطة، وسبب الاصطدام رضوضا وجروحا لشرطي نقلوه بهليكوبتر إلى مستشفى قريب، ومازال فيه للعلاج.

وكانت الوكالات بثت أن مبنى الكونغرس تم إغلاقه لربع ساعة تقريبا بعد إطلاق الرصاص، في حادث جاء بعد 3 أسابيع من مقتل 12 وإصابة 3 آخرين جراء إطلاق نار عشوائي بمقر البحرية الأميركية على مسافة 2,4 كيلومتر من مبنى الكونغرس نفسه.

ولم يكن الرئيس الأميركي، باراك أوباما، في واشنطن عند وقوع الحادث الذي استبعدوا تصنيفه كإرهابي، واعتبروه منعزلا وفرديا، إلا أنه «جرى إطلاع الرئيس على ما حدث» فيما بعد.

أما القتيلة فاتضح أنها لم تكن تحمل أي سلاح، وربما ظنت أن رجال الأمن لن يتسببوا في أذيتها لوجود طفلة معها في المقعد الخلفي، لكنها قضت ضحية زجاج سيارتها، فهو من النوع الداكن ويحجب رؤية من في داخلها.

وقال خبراء أمنيون أميركيون إن أداء أجهزة الأمن كان موفقا على الرغم من أن جماعات حقوقية احتجت على قتل الشرطة للسيدة التي ثبت أنها لم تكن مسلحة. وقالت قائدة شرطة واشنطن كاثي لانيير إن السيارة في ذاتها تعد سلاحا وان كيري أصابت شرطيين حاولا إيقافها وتسببت في إلحاق أضرار بسيارات للشرطة وبحواجز أمنية.

● عواصم ـ أحمد عبدالله ووكالات

### الأزمة تنهي يومها الرابع من دون أفق حل سريع

# أوباما يلغي جولته الآسيوية ويخاطب الجمهوريين: أنهوا الشلل

واشنطن ـ أ.ف.ب: ألغى الرئيس الاميركي باراك اوباما جولة كانت مقررة لآسيا الاسبوع المقبل بسبب أزمة الميزانية في الولايات المتحدة التي أنهت امس يومها الرابع من دون افق حل سريع.

وأوضح البيت الابيض انه «نظرا لشلل الدولة الفيدرالية، فإن رحلة الرئيس أوباما الى إندونيسيا وبروناي قد ألغيت. اتخذ الرئيس هذا القرار نظرا للصعوبة في تنظيم رحلته» في مثل هذه الفترة.

وأضاف البيت الأبيض ان وزير الخارجية الاميركي جون كيري سيترأس الوفد الاميركي الى اندونيسيا وبروناي، حيث ستعقد على التوالي قمة «منتدى التعاون في آسيا ـ المحيط الهادئ» اعتبارا من الاثنين ثم قمة اسيان (رابطة دول جنوب شرق آسيا) وشرق آسيا اعتبارا من الاربعاء المقبل.

واختصر اوباما في اليومين الماضيين جولة كانت مرتقبة له في المنطقة، اذ تم الاعلان في وقت سابق عن الغاء محطتين من الجولة في ماليزيا والفلبين أيضا بسبب أزمة الميزانية.

وأوضح المتحدث باسم البيت الابيض جاي كارني ان اوباما ينوي «مواصلة حث الجمهوريين على السماح بتصويت في الكونغرس من اجل الانتهاء من شلل الدولة».

وأضاف ان «هذا الشلل الذي كان بالإمكان تفاديه بالكامل، يمثل ضربة لقدرتنا على إنشاء وظائف من خلال الترويج للصادرات والمصالح الاميركية في منطقة (الدول) الناشئة الأهم في العالم»، في حين جعل اوباما من تعزيز الحضور الاقتصادي والدبلوماسي والعسكري الاميركي في آسيا احد أولوياته منذ العام 2009.

وأكد كارني ان اوباما يعتزم «مواصلة العمل مع حلفائنا وشركائنا في منطقة آسيا ـ المحيط الهادئ والعودة الى المنطقة في موعد لاحق» لم يحدده.

**اليابان: إذا لم يتم حل هذه المسألة بسرعة فستكون هنالك تداعيات مختلفة على التركيبة الاقتصادية العالمية**

وبسبب عدم الاتفاق على الميزانية في الكونغرس، لاتزال الادارات المركزية في الولايات المتحدة مقفلة جزئيا منذ الساعة 04,00 ت غ من صباح الثلاثاء، وتم وضع حوالي 800 ألف موظف فيدرالي، أي 43٪ من عدد الموظفين الإجمالي، في حالة الإجازات غير المدفوعة.

ولم يتم اول من امس تحقيق اي تقدم على صعيد المساعي لحل هذا الشلل غير المسبوق في البلاد منذ العام 1996.

وصوت مجلس النواب الذي يسيطر عليه خصوم اوباما الجمهوريون لصالح اعتماد تدابير جزئية ومؤقتة مع تيقنهم من ان مجلس الشيوخ بغالبيته الديموقراطية سيرفضها شأنه في ذلك شأن البيت الابيض.

من جهته، صعد الرئيس الديموقراطي لهجته ضد المحافظين متهما بالاسم رئيس مجلس النواب جون باينر، ابرز محاوريه، بعدم الرغبة في «لجم المتطرفين في حزبه».

وقال الرئيس الاميركي خلال مداخلة عالية النبرة في مؤسسة صغيرة في روكفيل بولاية ميريلاند شرق قرب العاصمة الفيدرالية واشنطن «صوتوا (لصالح إقرار موازنة)، أوقفوا هذه المهزلة وأنهوا هذا الشلل».

ويرفض النواب الجمهوريون المعارضون لإصلاح نظام التأمين الصحي الذي تقدم به اوباما في العام 2010 والذي دخل جزء مهم منه حيز التنفيذ الثلاثاء، التصويت على ميزانية لن تلغي التمويل، كما هدد هؤلاء النواب بربط هذه المسألة بموضوع رفع سقف المديونية، وهو ما يتعين القيام به قبل 17 اكتوبر الجاري.

وإذا لم يعط الكونغرس موافقته، فانه يمكن للولايات المتحدة ان تتخلف عن سداد مستحقاتها اعتبارا من هذا التاريخ، وهو وضع غير مسبوق جددت وزارة الخزانة التحذير منه امس الاول.

وجاء في تقرير للوزارة للتحذير من «تخلف كارثي عن السداد»، ان «سوق القروض يمكن ان يتجمد، قيمة الدولار يمكن ان تتراجع بقوة ومعدلات الفوائد الأميركية يمكن ان تسجل ارتفاعا كبيرا، ما يؤدي الى أزمة مالية وانكماش يذكران بأحداث العام 2008، وربما أسوأ».

كذلك رفع وزير المال جاكوب ليو حدة التحذيرات، مؤكدا في مقابلة تلفزيونية انه سيكون من «الخطير» الاعتقاد انه سيتبقى «اموال في الأدراج» لتأمين حسن سير ادارات الدولة من دون زيادة القدرة على الاقتراض للبلاد.

بدوره، أبدى وزير المال الياباني تاسو اسو امس قلقه من التأثير المحتمل لهذا المأزق المالي الاميركي على الاقتصاد العالمي وسوق العملات، وقال «اذا لم يتم حل هذه المسألة بسرعة، فستكون هناك تداعيات مختلفة» على التركيبة الاقتصادية العالمية.

وأوضح المتحدث باسم البيت الابيض جاي كارني، ان اوباما ينوي «مواصل حث الجمهوريين على السماح بتصويت في الكونغرس من اجل الانتهاء من شلل الدولة».

ومن المقرر ان يلتئم مجلس الشيوخ الاميركي طوال نهاية الأسبوع، بحسب زعيم الأغلبية الديموقراطية هاري ريد.

## الموظفون والمحاربون القدامى والسياحة الأكثر تضرراً من إغلاق الحكومة الأميركية

واشنطن ـ أ.ش.أ: مع بدء إغلاق الحكومة الأميركية بعد فشل الكونغرس تمرير ميزانية العام المالي الجديد الذي بدأ في الأول من اكتوبر الجاري، أصبح الأميركيون العاملون في الأجهزة الحكومية في اجازة من أعمالهم لا يعلمون متى تنتهي أو متى سيتقاضون رواتبهم المرة القادمة؟

وهناك نوعان من العاملين الحكوميين، ويعتبر المحاربون القدامى الذين يصل عددهم إلى 3,6 ملايين هم الفئة الثانية المتضررة من إغلاق الحكومة.

وصرح مسؤولون بوزارة شؤون المحاربين القدامى، بأن الوزارة ربما لا تستطيع دفع معاشات هؤلاء إذا استمر الإغلاق أكثر من اسبوعين أو ثلاثة أسابيع.

كما ستضطر هيئة المشروعات الصغيرة التي وفرت قروضا لأكثر من 190 ألف صاحب مشروع صغير بتكلفة 106 مليارات دولار خلال الأعوام الأربعة السابقة إلى وقف أنشطتها بسبب الإغلاق وستضرر أيضا مراكز مكافحة الأوبئة من قرار تعطل الحكومة.

وصرح مسؤول بوزارة الصحة الأميركية بأنه على الرغم من قرب حلول فصل الشتاء فلن تستطيع هذه المراكز تدعيم برنامج التحصين السنوي ضد مرض الانفلونزا الذي يحتاج إلى تمويل حكومي.

كما أعنت هيئة الغذاء والأدوية (اف دي ايه) عن توقف معظم عمليات ضمان أمن الغذاء التي تشمل أعمال الرقابة على الواردات الغذائية وأعمال الرقابة على التغليف والأبحاث الصحية الضرورية للحفاظ على صحة المواطن الأميركي.

وقد تتلقى السياحة الأميركية ضربة قاصمة من قرار إغلاق الحكومة حيث تم إغلاق أكثر من 400 حديقة عامة ومتحف ومزار سياحي أشهرها تمثال الحرية بنيويورك وحديقة يوسميت في كاليفورنيا والكاتراز في سان فرانسيسكو.

ويرى الخبراء أن تعطل الحكومة سيكلف الموازنة الأميركية أموالا طائلة حيث فقدت المزارات السياحية عند تعطل الحكومة عام 1996 حوالي 7 ملايين زائر، أما الآن فتقدر هيئة الحدائق العامة الخسائر بحوالي 30 مليون دولار كل يوم تظل فيه أبواب الحكومة الأميركية مغلقة.

## «وول ستريت جورنال»: إلغاء أوباما رحلة آسيا يترك مساحة أكبر للصين

نيويورك ـ (أ.ش.أ): اعتبرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، أن قرار الرئيس الأمريكي باراك أوباما بالتغيب عن سلسلة من قمم آسيا والمحيط الهادئ للتواجد بواشنطن من أجل قضية الغلق الجزئي لمؤسسات الحكومة، يمنح التفوق للصين في صراع القوتين العظميين على النفوذ في جانب سريع النمو من الاقتصاد العالمي.

وذكرت الصحيفة في سياق تقرير نشرته امس على موقعها الإلكتروني أن الصين والولايات المتحدة لهما رؤى تنافسية بالنسبة الى مستقبل المنطقة تتنوع من التجارة والأمن إلى حل النزاعات الراسخة على الأراضي في مياه بحر الصين الجنوبي الغني بالموارد.

وقالت إن إعادة تحقيق أميركا التوازن لسياستها الخارجية أو المحور كما يطلق عليه بعيدا عن الشرق الأوسط وأفغانستان والتوجه لآسيا، كانت في جزء منها طريقة لضمان أن الولايات المتحدة ليس محجوبا عنها إبرام اتفاقات تجارية جديدة في المنطقة وللتأكد من تمكن الدول الآسيوية الأصغر من الاستفادة مما وصفه المسئولون الأمريكيون علاقة صحية ومتكافئة أكثر مع الصين.